الأزمة السياسية تراوح مكانها والانفلات الأمني سيد الموقف

اليمن : «القاعدة» تهز البيضاء بهجماتها الانتحارية ... و الحوثيون يقطعون الطريق على بن مبارك

الحوثيون يواصلون تمركزهم في صنعاء

احمد بن مبارك

صنعاء – «وكالات» : قتل عشرة عناصر من الشرطة على الاقل في سلسلة هجمات بينها هجوم انتحاري، نسبت الى تنظيم القاعدة ووقعت فجر الامس في مدينة البيضاء في وسط اليمن، بحسب حصيلة للمستشفى الرئيسي في المدينة.

وقال مسؤول المشرحة في مستشفى الثورة " لدينا جثث عشرة عناصر من الشرطة بينهم تسعة قضوا في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة " استهدف مقر قوات الامن الخاصة.

وشنت مجموعات مسلحة من القاعدة خلال ساعات الفجر الاولى عدة هجمات استهدفت مقر قوات الامن الخاصة ومقر شرطة المرور وحاجزي تفتيش تابعين للجيش، بحسب مصادر محلية وامنية.

وشن شخص يعرف باسم ابو دجانة اللحجي هجوما انتحاريا بسيارة مفخخة استهدف مقر قوات الامن الخاصة، ما اسفر عن مقتل تسعة من عناصر هذا الجهاز بحسب مصادر من اجهزة الامن.

وبحسب مصادر محلية من محافظة البيضاء، اتى الهجوم بعد اجتماع لزعماء قبليين محليين بعضهم مرتبط بالقاعدة، تقرر خلاله ان يتم " التصدي لتمدد الحوثيين في منطقة البيضاء " .

وذكرت المصادر ان شيوخ القبائل السنية يعتبرون ان في صفوف قوات الامن في المدينة عناصر متعاطفة مع الحوثيين الذين يسيطرون على صنعاء منذ 21 سبتمبر ويتمددون في اكثر من اتجاه.

وسبق ان تعهدت القاعدة بمحاربة المتمردين الحوثيين الشيعة، وقد شنت عدة هجمات استهدفتهم منذ نهاية سبتمبر.

ويأتي هجوم الامس في وقت تشهد فيه اليمن ازمة سياسية خانقة . وامس الاول رفض الحوثيون تكليف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مدير مكتبه احمد عوض بن مبارك برئاسة الحكومة الجديدة، وقالوا إن هذا القرار اتخذ بعد ضغوط اميركية.

واكد عضو المجلس السياسي لجماعة انصار الله اليمنية (الحوثيين) محمد البخيتي للجزيرة ان تعيين بن مبارك جاء بإرادة أميركية، وأوضح ان الحوثيين رفضوا بن مبارك لأنه لا تنطبق عليه معايير الكفاءة والنزاهة، إضافة إلى كونه مدير مكتب الرئيس هادي الذي هو جزء من المكونات السياسية في المشهد اليمني.

بدوره، تحدث القيادي الحوثي ضيف الله الشامي عن إعداد العدة لاستئناف التصعيد الثوري ردا على قرار اختيار بن مبارك لرئاسة الحكومة.

وفي وقت سابق، ابدى حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقوده الرئيس السابق علي عبد الله صالح، اعتراضه على تكليف بن مبارك، وبرر ذلك بأن " وجود رئيس البلاد ورئيس الحكومة من محافظات الجنوب سيؤدي إلى عدم ارتياح لدى بقية المحافظات ذات الكثافة السكانية الكبيرة " .

وكان الرئيس اليمني كلف مدير مكتبه بمنصب رئيس الحكومة، وقالت وكالة الأنباء اليمنية إن الاختيار تم وفق اتفاق السلم والشراكة الذي وقعته الأطراف السياسية قبل نحو أسبوعين، وإثر اجتماع للرئيس مع مستشاريه ومن بينهم ممثل عن الحوثيين.

ومن أبرز بنود اتفاق السلم والشراكة تشكيل حكومة كفاءات في مدة أقصاها شهر، وتعيين مستشار لرئيس الجمهورية من الحوثيين وآخر من الحراك الجنوبي، إضافة إلى خفض سعر المشتقات النفطية.

مصر : أسرة محمد سلطان تطالب واشنطن بالتدخل للإفراج عن ابنها المضرب عن الطعام

واشنطن – «وكالات» : وجهت اسرة مواطن اميركي من اصل مصري معتقل في مصر نداء الى الادارة الاميركية لتمارس ضغوطا على القاهرة للافراج عن الشاب المضرب عن الطعام منذ 250 يوما.

ويرفض محمد سلطان (26 عاما) تناول الطعام منذ 26 يناير احتجاجا على اعتقاله دون محاكمة " لنشره معلومات خاطئة " من شانها زعزعة استقرار مصر وفقا لمنظمة العفو الدولية.

وكان الشاب المتخرج من جامعة اوهايو اعتقل في اغسطس 2013 لتعاونه مع وسائل اعلام كانت تغطي في حينها قمع انصار الاخوان المسلمين والرئيس الاسلامي محمد مرسي الذي عزله الجيش، وقالت الاسرة ان " الادلة (ضده) مفبركة " .

وقالت هناء سلطان شقيقته التي تعيش في الولايات المتحدة لوكالة فرانس برس ان محمد لم يكن من انصار الرئيس السابق او حتى " ناشطا سياسيا " .

وفي نظرها شقيقها " بالتاكيد ضد النظام العسكري " وهو " من مؤيدي ثورة 2011 ولم تزل له فكرة عودة نظام عسكري الى السلطة بهذه السرعة " .

وشهدت مصر خلال ثلاث سنوات انقلابين الاول في فبراير 2011 مع سقوط نظام حسني مبارك اعقبه انتخاب مرسي في ربيع 2012 قبل ان يعزله قائد الجيش في حينها عبد الفتاح السيسي الذي انتخب رئيسا في الربيع الماضي.

ووفقا لاسرة سلطان فتشت الشرطة المصرية منزل العائلة بحثا عن الوالد صلاح سلطان الذي كان مساعد الوزير المكلف الشؤون الاسلامية في حكومة مرسي. ومنذ اعتقاله تلقى بانتظام زيارة والدته واعضاء في القنصلية الاميركية. ويتوقع ان يمثل امام المحكمة السبت في حين اظهر تقريره الصحي الاخير قبل ثلاثة اشهر بانه خسر 45 كلغ وفقا لاسرته.

ودعت هناء سلطان واشنطن الى الضغط على القاهرة.

وقالت " على الحكومة الاميركية ان تقول +تعتقلون احد مواطنينا واذا اردتم ان نواصل دعمنا لكم عليكم ان تؤمنوا له محاكمة عادلة او تفرجوا عنه+ " .

واعربت الولايات المتحدة الحريصة من جهة على علاقاتها العسكرية الاستراتيجية مع مصر ومن جهة اخرى على مطالبها المتعلقة بحقوق الانسان، عن القلق لصحة سلطان.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركي جنيفر بساكي " لا نزال قلقين جدا للتوقيف والاعتقال السياسي في مصر بما في ذلك اعتقال سلطان " .

17 جريحاً وخمسة معتقلين خلال محاولات المصلين الزود عن أولى القبلتين

أقصانا يشكو دنس اليهود ... وقوات الاحتلال تحوله إلى ثكنة عسكرية

جانب من اشتباكات سابقة في المسجد الاقصى

الاراضي المحتلة – «وكالات» : اندلعت مواجهات عنيفة في باحة المسجد الاقصى الاربعاء بين قوات الامن الاسرائيلية وفلسطينيين كانوا يحتجون على وجود زوار يهود الى باحات المسجد، مما ادى الى جرح 17 فلسطينيا وثلاثة من افراد الشرطة التي اعتقلت خمسة فلسطينيين.

واتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحكومة الاسرائيلية برعاية وتشجيع اعتداءات المتطرفين الاسرائيليين في المسجد الاقصى، بينما امر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بتعزيز قوات الشرطة، مؤكدا انه لن يسمح بتحويل الوضع الراهن الى امر مقبول.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية لوبا السمري لوكالة فرانس برس ان " بضع عشرات من الشبان الملثمين رشقوا الحجارة والمفرقعات بشكل مباشر صوب قوات الشرطة الاسرائيلية المصطفة خارج باب المغاربة بعدما قامت بفتح باحات الحرم امام الزوار صباح الاربعاء " ما دفع قوات الشرطة الى " اقتحام الباحات لدفع الراشقين الى الوراء الى داخل المسجد الاقصى " .

واضافت ان " المخلين بالنظام كانوا قد وضعوا مسبقا عددا من المتاريس بساحة الاقصى مع سكب مادة قابلة للاشتعال قريبا منها (...) كما وضعوا متاريس على باب المدخل الاخير للمسجد " .

وتابعت انهم " واصلوا رشق الحجارة والمفرقعات باتجاه افراد الشرطة ما اسفر عن حرقان وضيق بالتنفس كما رشقوا زجاجة حارقة اصابت السواتر الواقية عند افراد الشرطة مع تهشمها دون اشتعالها " .

وقال الخطيب لوكالة فرانس برس " طلبت امس (الثلاثاء) من الشرطة الاسرائيلية بعدم السماح للزوار اليهود بدخول الاقصى اليوم "الاربعاء" لوجود اعتكاف من قبل المسلمين في المسجد، وحتى لا يحدث اي احتكاكات لكن الشرطة ضربت بعرض الحائط باقتراحنا وادخلت زوارا يهودا مما ادى الى اندلاع مواجهات " .

وقال احد المسعفين الفلسطينيين ان " 17 فلسطينيا اصيبوا بجروح جراء اصابتهم برصاص معدني مغلف بالاسفنج عولجوا في المكان " .

من جهتها، قالت السمري ان " ثلاثة من افراد الشرطة اصيبوا جراء الحجارة والمفرقعات وتم علاجهم بالمكان من قبل الطبيب الشرطي " .

واكدت السمري ان " الزوار اليهود والاجانب قاموا بزياراتهم الاعتيادية وقامت الشرطة باعتقال خمسة من منفذي اخلال الامن وتعتزم الشرطة تنفيذ اعتقالات لاحقة للمخلين بالامن " .

وقال مدير المسجد الاقصى عمر الكسواني ان " المسجد الاقصى تحول الى ثكنة عسكرية واغلقت الشرطة بوابات المسجد ولم تسمح لدخول الموظفين وادت قنابل الصوت الى حرق موضعي في بعض سجاد المسجد الاقصى " .

وسمعت قنابل الصوت وشوهد دخانها من الساعة 7.30 الى الساعة 11.00 (4.30 الى 8.00 تغ).

واكد الخطيب ان الشرطة انسحبت من المكان الذي تشاهد فيه بقايا الحجارة في الباحة.

ويشهد الحرم القدسي صدامات بين الفلسطينيين والشرطة الاسرائيلية منذ نحو عام عندما طالبت رئيسة اللجنة الداخلية للكنيست عضو الكنيست المتطرفة ميري ريغف من حزب الليكود " بالسماح لليهود بالصلاة في جبل الهيكل " كما يسمي اليهود موقع المسجد الاقصى.

ويزداد عدد اليهود المتطرفين الذين يدخلون ساحات المسجد الاقصى يوما بعد يوم ، ويقوم البعض منهم باداء شعائر دينية تلمودية مما يؤدي الى استفزاز المسلمين واندلاع صدامات.

لكن التوتر ازداد حدة في القدس منذ الثاني من يوليو بعد اختطاف وقتل الفتى محمد ابو خضير (16 عاما) حرقا مواجهات شبه يومية بين قوات الشرطة والشبان المقدسيين في كافة انحاء المدينة واحياء خارج الاسوار.

وامر رئيس الوزراء الاسرائيلي بتعزيز قوات الشرطة المنتشرة في المناطق التي تندلع فيها المواجهات وبالعمل بشكل صارم وحازم ضد المشاغبين واكد انه " لن يسمح بتحويل الوضع الراهن الى امر معتاد " . كما قال بيان صدر عن مكتبه الاربعاء.

واوضح البيان ان " رئيس الوزراء طالب بتعزيز قوات الامن في مناطق النزاع والتصرف بطريقة هجومية ضد مرتكبي اعمال الشغب " .

واضاف ان نتانياهو " عقد اجتماعا ظهر الثلاثاء مع رئيس بلدية القدس نير بركات ورؤساء الاجهزة الامنية للدولة على خلفية الاضطرابات المتواصلة في شرقي القدس (القدس الشرقية المحتلة) للتعامل مع هذه الاحداث بشكل جذري " .

وقال رئيس الوزراء في مستهل الاجتماع " شهدنا مؤخرا احداثا شملت رشق الحجارة والاضطرابات والعنف. يجب ان نرى ما هو حجم القوات وما هي القدرات التي يجب ان نستعملها والخطوات التي يجب ان نتخذها من اجل ضمان السلامة العامة في القدس " .

وفي رام الله، اتهم الرئيس الفلسطيني الحكومة الاسرائيلية برعاية وتشجيع اعتداءات المتطرفين الاسرائيليين في المسجد الاقصى.

وقال " في كل يوم نجد هؤلاء المتطرفين يحاولون بكل الوسائل الدخول الى المسجد الاقصى من خلال فرض امر واقع وهو تقسيم الاقصى زمانيا ومكانيا بحجة ان لهم نصيب فيه " مؤكدا انها " حجج واهية وكاذبة وتحريف للتاريخ " .

وبحسب عباس فان الحكومة الاسرائيلية تحاول " فتح ابواب خاصة للمستوطنين والمتطرفين لتسهيل الدخول للمسجد الاقصى للعبث فيه " مشددا ان هذا الامر " لا يمكن السكوت عليه " .

من جهتها، اتهمت الحكومة الاردنية الاربعاء السلطات الاسرائيلية بافراغ المسجد الاقصى في البلدة القديمة للقدس من المسلمين بالكامل، ودعتها الى " تجنب اشعال المزيد من نيران التطرف والفتنة بين اتباع الديانات في العالم " .

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية في 1967 وضمتها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي الذي يعتبر الاستيطان الاسرائيلي في كل الاراضي المحتلة غير شرعي وفقا للقانون الدولي.

البحرين تنفي ضلوع الأمير ناصر في عمليات تعذيب مفترضة

الأمير ناصر بن حمد آل خليفة

المنامة – «وكالات» : نفت البحرين رسميا بشكل قاطع اي ضلوع لنجل ملك البحرين الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة في عمليات تعذيب مفترضة مؤكدة ان المملكة لم تطلب اي " حصانة سيادية " للشيخ ناصر في بريطانيا حيث ينظر القضاء في دعوى تقدم بها بحريني قال انه تعرض للتعذيب.

وقال بيان رسمي ان " مملكة البحرين تنفي وبشكل قاطع هذه الادعاءات " و " تؤكد بانها لم تطلب قط أي حصانة سيادية من المحاكم البريطانية " .

واعتبرت البحرين ان " ما صدر عن النيابة العامة البريطانية لا يفتح الباب امام دعوى قضائية، بل ان النيابة قد قالت في بيانها بان القرار لا يترتب عليه أية إجراءات أخرى كون الشرطة البريطانية قد رفضت التحقيق لعدم توفر الأدلة على هذه الادعاءات " . وفي موضوع الاتهامات، اكد البيان البحريني ان " الادعاءات كاذبة وغير صحيحة وذات دوافع سياسية انتهازية واضحة " . وشددت البحرين على انها " مستمرة في نهجها الإصلاحي الذي دشنه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة " . وكان قاض بريطاني ينظر في قضية رفعها شخص بحريني قال انه تعرض للتعذيب، اعتبر ان الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة لا يتمتع باي حصانة قضائية في بريطانيا.

ويناقض هذا القرار الذي صدر صباح الثلاثاء في لندن قرار الوزارة العامة البريطانية الصادر في 2012 القائل بان الامير الذي يترأس حاليا المجلس الاعلى للشباب والرياضة في بلاده، يتمتع بحصانة في المملكة المتحدة.

البشير يدعو رئيس الوزراء الليبي لزيارة الخرطوم

الخرطوم – «وكالات» : اعلنت الرئاسة السودانية امس ان الرئيس السوداني عمر البشير وجه دعوة لزيارة الخرطوم الى رئيس الوزراء الليبي عبد الله الثني بينما تشهد العلاقات بين البلدين توترا بعد اتهام السودان بارسال طائرة اسلحة لدعم مجموعات مسلحة تقاتل الحكومة الليبية.

وقال السكرتير الصحافي للبشير عماد سيد احمد لوكالة فرانس برس ان الرئيس السوداني «وجه الدعوة لرئيس الحكومة الليبية لزيارة الخرطوم والتباحث حول العلاقات الثنائية»، موضحا انه «ترك امر تحديد تاريخها لرئيس الحكومة الليبية». وكان الثني اتهم الخرطوم في سبتمبر الماضي بارسال طائرة محملة بالاسلحة والذخائر لدعم مجموعات مسلحة تقاتل حكومته. ونفت الخرطوم ذلك وقالت ان الطائرة تحمل ذخائر ومواد غذائية لقوات مشتركة سودانية ليبية تحرس الحدود بين البلدين. واستدعت الخارجية السودانية القائم باعمال السفارة الليبية بالخرطوم للاحتجاج على الامر.

وكرر احد قادة الجيش الليبي الاسبوع الماضي الاتهامات التي نفتها وزارة الخارجية السودانية من جديد واستدعت القائم باعمال سفارة ليبيا للمرة الثانية خلال اسبوعين .

الجزائر : مصرع 3 إسلاميين في منطقة بيسكرة

الجزائر – «وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الثلاثاء مقتل ثلاثة مسلحين اسلاميين في منطقة بيسكرة التي تبعد مسافة 400 كلم جنوب شرق العاصمة.

واوضح بيان للوزارة «في اطار محاربة الارهاب وخلال مكمن قرب راس الميعاد غرب بيسكرة قتلت قوة من الوحدات الخاصة في الجيش ثلاثة ارهابيين». واكد العثور على ثلاثة بنادق من نوع كلاشنيكوف وبندقية صيد وذخيرة خلال العملية.

وكان نائب وزير الدفاع رئيس هيئة الاركان الفريق احمد قايد صالح اعلن الاثنين ان الجزائر مصممة على افشال اي محاولة «لاعادة بعث الارهاب» التي تحاربه منذ التسعينات.

وقد اعلنت وزارة الدفاع الاثنين توقيف «مجموعة اجرامية» تضم 12 سودانيا وثمانية تشاديين على الحدود مع النيجر.

واكد الجيش مقتل اكثر من سبعين اسلاميا منذ مطلع العام الحالي. ويقوم الجيش بعمليات عدة، احداها في مناطق القبائل، للعثور على جثة الفرنسي هيرفيه غورديل و«القضاء» على المجموعة المرتبطة بالدولة الاسلامية والتي تبنت المسؤولية عن خطفه وقتله.

جنوب إفريقيا : دوافع قتل الدبلوماسي المغربي مازالت مجهولة

بريتوريا – «وكالات» : ذكرت شرطة جنوب افريقيا ان الدبلوماسي المغربي الذي قتل ليل الاثنين الثلاثاء في منزله في بريتوريا تعرض لعدة طعنات، موضحة ان دوافع القتل لم تعرف. وقال ناطق باسم الشرطة البريغادير نيفيل ماليلا ان " تحقيقا في القتل فتح وما زلنا في بدايته "، موضحا ان " الدافع غير معروف ولم يتم توقيف احد " .

وتابع " لقد تعرض للطعن وجروحه كانت مفتوحة "، بدون ان يوضح سلاح الجريمة ولا عدد الطعنات التي اصيب بها الدبلوماسي. لكن صحيفة ذي تايمز قالت ان شجارا حدث في غرفة النوم وتعرض الضحية لعشرين طعنة على الاقل.

وقال ماليلا ان نتائج التشريح ستعرف في نهاية الاسبوع.

وكانت السفارة المغربية في جنوب افريقيا اعلنت ان سكرتيرها الاول المكلف الشؤون القنصلية فطمي نور الدين وجد الثلاثاء مقتولا في شقته في بريتوريا.

وقالت زميلة له في السفارة لوكالة فرانس برس ان الموظفين شعروا بالقلق لتاخره في الوصول الى مقر عمله صباح الثلاثاء وبعد ان لاحظوا ان هاتفه لا يجيب توجهوا الى مسكنه " حيث عثروا عليه غارقا في دمائه " .

واضافت هذه الموظفة وهي في غاية الاضطراب " ليست لدينا اي معلومات اضافية. لقد نقل جثمانه الى المشرحة ويمكن ان يكون تعرض لعملية سرقة " . واوضحت ان القتيل في الخمسينات ويرجح ان يكون قتل خلال الليل.

وتعاني بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا وغيرها من المدن الكبيرة الاخرى في هذا البلد من ارتفاع كبير لمعدل الجريمة.